

دور الهاشتاغ في التأثير على الرأي العام العالمي: دراسة تحليلية لهاشتاغ @AllHostages على منصة إكس

The Role of Hashtags in Influencing Global Public Opinion

ط.د. زكرياء بختي¹

¹ جامعة الزيتونة، ليبيا، zakariainterprete@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/13

تاريخ القبول: 2026/06/07

تاريخ الاستلام: 2026/04/19

ملخص: تهدف الدراسة إلى تحليل الهاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز قضايا أسرى الكيان الصهيوني المحتجزين في قطاع غزة، بعد طوفان الأقصى في 7 من تشرين الأول 2023، من خلال حملة @AllHostages التي أطلقها ناشطون للضغط على حكومة الكيان الصهيوني لإتمام صفقة تبادل مع المقاومة الفلسطينية. اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى الشبكي على منصة إكس خلال الفترة الممتدة بين 14 يونيو -14 يوليو 2025، باستخدام أدوات التحليل الشبكي للكشف عن أنماط التفاعل وتموضع الفاعلين. وقد توصلت الدراسة إلى انقسام الرأي العام الإسرائيلي حول إتمام الصفقة بين الحكومة اليمينية المتطرفة للكيان والمقاومة الفلسطينية، كما كشفت الدراسة عن الصلاحيات الواسعة لرئيس الحكومة وهيمنته على القرار السياسي في المؤسسات الأمنية والعسكرية. الكلمات المفتاحية: منصة إكس؛ الوسم أو الهاشتاغ؛ أداة التحليل الشبكي؛ التأثير؛ الرأي العام.

Abstract: The study analyzes the role of hashtags on social media in highlighting the issue of Israeli hostages held in Gaza after the events of October 7, 2023 (Al-Aqsa Flood), through the campaign @AllHostages, launched to pressure the Israeli government to complete a prisoner exchange deal with the Palestinian resistance. It relies on network content analysis on the platform X between **June 14 and July 14, 2025**, using network analysis tools to identify interaction patterns and the positioning of key actors. The findings show a division within Israeli public opinion regarding the exchange deal between the Israeli government and the Palestinian resistance. The study also reveals the broad powers of the Prime Minister and his dominance over political decision-making within the security and military institutions, highlighting the relationship between digital mobilization and policy influence.

Keywords: X platform, hashtag, tool, impact, public opinion.

1- مقدمة:

تعتبر منصة تويتر من أبرز وأهم المواقع التواصلية حضوراً في الفضاء الرقمي، والتي تعد أحد المصادر المعلومات الرئيسية الغير الخاضعة للرقابة، بخلاف باقي المنصات التي تخضع لخوارزميات مشددة وتوجه إيديولوجي واضح، فهي تعتبر من أهم المنصات تأثيراً في تشكيل الرأي العام، والأكثر حضوراً في الفضاء الشبكي كمنصة التعبير عن الآراء السياسية والفكرية، ومناقشة القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والعالمي، فهي تتيح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 280 حرفاً للرسالة الواحدة.

وفي 25 من أبريل 2022 وافق مجلس إدارة تويتر عن بيع المنصة لرجل الأعمال الأمريكي "إيلون ماسك" مقابل 44 مليار دولار، وفي نيسان من عام 2023 تغير اسم المنصة من تويتر إلى منصة X إذ تم التخلص من العصفور الأزرق واستبداله بشعار إكس، اهتمت المنصة بعدها بالتضليل والتلاعب بالرأي العام فيما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وبنشر خطاب الكراهية وبتضييق الخناق على التغريدات التي تهاجم التغييرات الجديدة على المنصة.

استغل المستخدمون فيما علامة التبويب، العلامة الشائعة في "منصة إكس" تويتر سابقاً التي تعمل على ترشيح جميع الموضوعات الشائعة في بلد ما، إذ يصنف النظام الأساسي لتويتر بناءً على حجم التغريدات والردود، وإعادة التغريد. كما تسمح هذه الخاصية بترشيح المواضيع والنقاشات الراهنة وتستبعد المواضيع والاتجاهات القديمة Trends.

تعمل هذه الخاصية بشكل مثير للاهتمام، حيث يعرض فيها النظام الأساسي للموقع عدد المرات الذي ذكر فيه موضوع ما أو شخصية معينة، حيث يتم تصنيف ذلك في نوافذ محددة حيث يتكون قسم الاتجاهات في موقع التواصل الاجتماعي إكس حالياً فروعاً مختلفة، حيث تعمل على تغطية المواضيع الإخبارية، الرياضية، الترفيهية، إذ تتيح هذه الخاصية للمستخدمين التوجه إلى الأقسام والاتجاهات للعثور على الاتجاهات الآنية، والتي تستجيب لتوجهاتهم وتطلعاتهم التي أصبحت ظاهرة تشكل الرأي العام المحلي والعالمي.

وقد شهد العالم مشاهد احتجاز الرهائن الصهاينة في قطاع غزة بعد طوفان الأقصى في 7 من تشرين الأول 2023، أين شنت المقاومة الفلسطينية هجوماً واسعاً على مستوطنات غزة، واستهدفت المطارات، والتحسينات العسكرية للجيش الصهيوني في فلسطين المحتلة، في الوقت الذي تسللت

فيه وحدات من المقاومة الفلسطينية لمناطق غلاف غزة، وأسفرت العملية على الاستيلاء على العديد من المركبات والمدربات الصهيونية وأسر عن 250 من أسير، فيما أعلنت جريدة "جيروزاليم" عن فقدان 750 مفقود في العملية وأسر 250 مستوطن صهيوني، مما دفع بالناشطين على الفضاء الرقمي من إطلاق لهاشتاغ @AllHostages، لحشد الرأي العام المحلي العالمي لإطلاق سراح الرهائن الصهاينة. ولقد حضي الهاشتاغ بدعم كبير من الفاعلين السياسيين، المؤسسات الإعلامية، النشطاء، المستخدمين الجمعويين والعاديين، لحشد الرأي العام الإسرائيلي والعالمي لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة.

فبعد استقراء البحوث والدراسات السابقة بشقيها النظري والميداني، وبناء على ما سبق، فإن دراستنا تنطلق من التساؤل الرئيس على النحو التالي:

ما دور الهاشتاغ @AllHostages على منصة إكس في حشد الرأي العام للضغط على حكومة الكيان الصهيوني لإتمام صفقة تبادل الأسرى الصهاينة مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة؟ والتي يتفرع منه التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- ماهي استراتيجيات التأطير في حملة @AllHostages لحشد الرأي العام حول القضية؟
- هل تنتشر الحملة التضامنية مع الأسرى بشكل أفقي أم تدار بشكل عمودي؟
- ما هو الاتجاه العام للخطاب الرقمي على الحملة التضامنية مع الأسرى الكيان الصهيوني في قطاع غزة؟
- ما هي المشاعر العامة للجمهور والفاعلين في منصة إكس حول الهاشتاغ؟

2-أهداف الدراسة:

- تحليل الخطاب الرقمي لهاشتاغ @AllHostages خلال الفترة الممتدة من 14 يونيو إلى 14 يوليو 2025.
- الكشف عن استراتيجيات التأطير والأساليب والخطابية المستخدمة لحشد الرأي العام والتأثير على صناعات القرار.

- الكشف عن استراتيجيات التأطير في الحملات التضامنية على منصات التواصل الاجتماعي.
- دراسة دور الهاشتاغ في تشكيل الاتجاهات وصناعة الرأي العام في الفضاء الشبكي العام.
- اختبار مدى فاعلية الوسوم الرقمية في الضغط الحكومات والتأثير على الرأي العام.

3- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على أبرز القضية التحريرية في القرن العشرين التي ساهمت بتغير المشهد السياسي والإقليمي في الشرق الأوسط، والتي يمتزج بها البعد الديني بالمصالح الاستراتيجية للقوى العظمى في العالم.
- أثر الانقسام السياسي في تحييد الرأي العام في الضغط على الحكومات على صنع القرار في مرحل الأزمات. واستمرار الحرب في غزة
- الكشف عن استراتيجيات الحملات الرقمية وآليات التأطير الخطابى على منصات التواصل الاجتماعي لتشكيل الرأي العام حول القضايا والأحداث التي يشهدها العالم.

أسباب اختيار الموضوع-4:

- تحول المنصات الرقمية إلى فضاء للنقاش والصراع الاجتماعي-السياسي خاصة في ظل الرقابة على الإعلام التقليدي.
- زيادة استخدام الوسوم في الحملات التضامنية في الفضاء الشبكي العام، مما يجعل من الضروري تحليل بنيتها وتأثيرها.
- مدى تأثير حملة @AllHostages على الرأي العام في الكيان الصهيوني.
- أهمية الكشف عن الاستراتيجيات التواصلية والرمزية التي يستخدمها الفاعلون الرقميون في قضايا حساسة كالرهائن.

- ظهور مناهج بحثية وأدوات تحليلية أكثر دقة وموضوعية لتحليل الخطاب الرقمي بشكل علمي منهجي في الفضاء الرقمي.

5- مفاهيم الدراسة:

1.5. منصة إكس (تويتر سابقا):

تعد منصة تويتر من أبرز وأهم المنصات التواصلية حضورا في الفضاء الرقمي، والتي تعد أحد مصادر المعلومات الرئيسية غير الخاضعة للرقابة، بخلاف باقي المنصات التي تخضع لخوارزميات مشددة وتوجه إيديولوجي واضح، فهي تعتبر من أهم المنصات تأثيرا في تشكيل الرأي العام السياسي والثقافي، والأكثر حضورا في النقاشات السياسية والفكرية وغيرها، إذ تتيح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 280 حرفا للرسالة الواحدة. (إبراهيم ع.، 2021)

توفر منصة إكس خدمة مجانية لمغربيها، وذلك بإرسال الرسائل وتغيير ملفاتهم الشخصية واستقبال تحديثات متابعيهم وأصدقائهم في شكل رسائل صغيرة. إذ يتيح الموقع خدمة توثيق الحساب الشخصي بحصوله على الإشارة الزرقاء وتمتعه بكتابة منشورات طويلة. (الجزيرة نت، 2024)

2.5. التأثير (الأثر):

- يعرفه الدكتور " علي قسايسية": بأنه تلك العلاقة التفاعلية بين الجمهور ووسائل الاتصال، في شكل تبادلي كنوع من الاستجابات لتلك الرسائل أو المنبهات. بهدف تغيير الآراء والأفكار، تشكيل القيم والاتجاهات والتأثير في السلوك. (بلعوج ، 2015)

- التأثير يتعلق بالنتائج المترتبة على الاتصال، وتتمثل في التأثير في الآراء والمعارف، والتأثير في الاتجاهات، والتأثير على سلوك، ولا يشترط أن يكون التأثير بشكل فوري، ولكن قد يكون محصلة لعملية معرفية ، نفسية، اجتماعية عديدة يختلف تأثيرها من فرد إلى آخر، وعلى مستويات مختلفة (الحاج ، 2020)

3.5. الهاشتاغ:

الوسم أو الهاشتاغ هي عملية فرز آلية تمكن المستخدم من العثور على التغريدات والمحتوى الذي يهمله.

فخاصية الوسم تستخدم لتحديد تصنيفات دقيقة عن الجمهور المستخدم، إذ بإمكانه تصنيف المستخدمين من اليسار إلى اليمين: يساري، راديكالي، محافظ، معتدل، اسلامي، ليبرالي..... إلخ. وذلك من خلال حركات الإعجاب، المشاركة، التعليقات، وقد تكون من خلال قضايا معينة (المساواة، الهجرة، المناخ، ...). (Sunstein., 2017, p. 11).

3.5. الرأي العام العالمي:

هو رأي الشعوب وليس رأي الحكومات وينشأ هذا الرأي نتيجة ظهور قضايا تهم كافة شعوب العالم، كالحروب، الصراعات، قضايا المناخ، قضايا التحرر وكل من شأنه أن يهدد الأمن والسلم في العالم (يوسف كافي ، 2015، صفحة 112).

4.5. البرنامج المستخدم في التحليل الشبكي (<https://brand24.com>)

البرنامج المستخدم في تحليل الهاشتاغ على منصة إكس، "برانند 24" حيث يعتمد بدوره على برامج تقنية تسمح له بتقديم بيانات عن بنية الهاشتاغ، وتحليل هيكله الخطاب، وقياس أنماط التفاعل على المنصة، وتمثيله في شكل جداول ورسوم بيانية. (كوبيبي، 2022)

6- المدخل النظري للدراسة:

1.6- منهج التحليل الشبكي:

ظهر منهج التحليل الشبكي في ثلاثينات القرن الماضي في العلوم الاجتماعية والسلوكية، يهتم دراسة بنى المؤسسات وهياكلها، فهو ليس منهجا مستحدثا أو مرتبطا بظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ازداد الاهتمام بتحليل الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة، وأعيد إحياءه بقوة لدراسة بنى العلاقات التي تفرزها الشبكات الرقمية ومضامينها، ولقى هذا المنهج استحسانا كبيرا لدى عدد كبير من الباحثين في العلوم الاجتماعية والاعلامية، بفضل قدرته على التعامل مع البيانات ضخمة ال يمكن سبر أغوارها دون أدوات تقنية حديثة. (حسين ملكاوي، 2023)

غير أن الباحثين اختلفوا في النظر إلى تحليل الشبكات الاجتماعية في تصنيفه، بين منهج وأداة، تستخدم في التحليل الاحصائي والرياضي، وتحليل العلاقات والتفاعلات في الفضاء الشبكي. أي أن منهج تحليل الشبكات هو منهج هجين يجمع بين علم الرياضيات التطبيقية، وعلم الإنسان، وقياس العلاقات الاجتماعية، التي تستند أساساً إلى علم النفس الاجتماعي، حيث يعتمد على التركيب كمنطلق رئيس للبحث في خصائص الأبنية والتشكل الاجتماعي، باعتبارها الأساس لتشكيل الاتجاهات، والمعتقدات، والأفعال للأفراد والمجتمع، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة قوى التأثير والحراك الاجتماعي، كنتاج أو محصلة للتفاعل المباشر أو غير المباشر لمتغيرات (عناصر) المجتمع.

2.6. أساليب التحليل الشبكي:

1.2.6. تحليل الآراء والمشاعر: هو أحد فروع التنقيب في البيانات (data mining) وتعد عملية تحليل المشاعر عملية تصنيف بهدف وصف المحتوى العاطفي للنص، والذي يطلق عليه أيضاً تحليل الموضوع، البحث عن وجهات النظر، استخلاص المديح أو الثناء، أو تحليل الآراء أو المشاعر، بهدف تقييم الآراء أو المشاعر حول منتج أو خدمة أو حدث معين. والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث مستويات:

- التحليل على مستوى النص أو الخطاب.
- التحليل على مستوى الجملة.
- التحليل على مستوى الكلمة.

حيث يقوم التحليل وفق أربع معاجم كبرى لتحليل الآراء والمشاعر باستخدام أساليب وتقنيات يتم تطويرها وفق خصائص وأهداف الدراسة، (كوبيبي، 2022)

المنهج الدراسة-7

يسعى العديد من الباحثين إلى رسم الاتجاهات الكبرى لبحوث علوم الإعلام والاتصال وتجديد المناهج والأدوات العلمية المنهجية، في ظل التغيرات المعقدة والمستمرة التي تتميز بها الظاهرة الاتصالية في الفضاء الشبكي العام، مما ساهم في ظهور العديد من المقاربات والمناهج التي تسعى لبناء مناهج تتناسب مع الفضاء الشبكي العام.

2.7- المناهج الحاسوبية:

تعتبر البيانات الضخمة المترتبة على الظاهرة الاتصالية في الفضاء الرقمي، تستدعي ضرورة الاعتماد على الأساليب التقنية الرقمية، في الجمع والتحليل والتمثيل البياني، للسرعة ونمذجته الرياضية في شكل جداول ورسوم بيانية، ومجسمات رقمية، مما يجعل البحوث والدراسات في مجال الإعلام أكثر دقة وموضوعية. (لعياضي، 2021)

حيث تتضمن البيانات الضخمة التي تفرزها مواقع الإعلام الاجتماعي شقين أساسيين: المحتوى الذي ينتجه المستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أشكاله، سواء أكان نصوصا مكتوبة، أو مصورة، أو مرئية، أو مسموعة. والبنية، وهي الأشكال المعبرة عن طوبولوجيا الشبكة وبنية الروابط داخل الشبكة. هذه البنية يعاد إنتاجها باستمرار وتؤثر مباشرة على نشر المحتوى الشبكي، وشكل إنتاجه واستهلاكه في الوقت ذاته، لذلك، فإن منهج تحليل الشبكات الاجتماعية قادر على الكشف عن بنية المجموعات، وتحليل التفاعلات التي تتشكل على تلك المواقع، وعلى مضامينها كذلك. (حسين ملكاوي، 2023)

ويرى الباحثان "توماسو فنتريني & "جون فيليب" بأن حجم البيانات الرقمية تملك قدرا كافيا ومعتبرا لمحاكاة الواقع وتمثيله بطريقة فاعلة، فالمنهج الحاسوبية تقدم قاعدة بيانات حقيقية عن بيانات الجمهور وتفاعلاته، ومن خلال التفاعلات السابقة وملفات تعريف الارتباط لمراقبتهم، ومعرفة اتجاهاتهم واهتماماتهم، والتنبؤ بسلوكياتهم، مما يحل محل التقنيات التقليدية في استطلاعات الرأي العام. ويعتقد "ريمون بوردن" بأن اعتماد العلوم الإنسانية والاجتماعية على اللغة الإحصائية (Graphique) يمنحها النضج العلمي. (لعياضي، 2021)

8-مجتمع الدراسة: @AllHostages

يتمثل مجتمع البحث في الخطاب الشبكي حول هاشتاغ @AllHostages على منصة إكس، تويتر سابقا، خلال الفترة الزمنية بين 14 يونيو – 14 يوليو 2025، حيث يتضمن دراسة الفاعلين التواصلين في منصة إكس، كالمؤثرون، الرؤساء، الناشطين، المؤسسات الإعلامية بالإضافة إلى الاقتباسات المتفاعلة مع الـ 9-عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية شملت تحليل 360 تغريدة على منصة إكس بجميع اللغات، بهدف تحليل الخطاب العام لهاشتاغ @AllHostages، ومدى ارتباطه بالقضية، الأمر الذي يسلط الضوء على قضية الأسرى الصهاينة المحتجزين في قطاع غزة، بعد طوفان الأقصى في 07 من تشرين الأول 2023، بناءً على انتشار الهاشتاغ، وانتظامه في النشر، وقدرته على حشد الرأي العام الإسرائيلي والعالمي للتضامن مع حملة إطلاق الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة.

10- أدوات جمع البيانات:

تم تحليل المحتوى الرقمي 360 تغريدة من 14 يونيو إلى 14 يوليو باستخدام أدوات التحليل الشبكي في عرض معدلات المشاهدة، وتحليل المشاعر والعواطف، ورصد المناطق الجغرافية الأكثر تفاعلاً مع الهاشتاغ، وصولاً إلى تحليل السرد للخطاب الرقمي، واستخدام تحديد السمات العامة للخطاب، وتحليل لهجة الخطاب، وتفكيك البنية العاطفية واللغوية للخطاب الرقمي عبر الزمن، تحديد استراتيجيات التأطير لتوسيع قاعدة التضامن العالمي مع الحملة.

11- حدود الدراسة:

1.11. الحدود اللغوية: حيث يتم تحليل الخطاب الشبكي في هاشتاغ @AllHostages بجميع اللغات، لتفسير الاتجاه العام للخطاب الرقمي، ومراحل تطور الخطاب باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

2.11. الحدود الموضوعية: تتنازل الدراسة تحليل المحتوى الشبكي لهاشتاغ @AllHostages بهدف إطلاق سراح المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة.

3.11. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة على هاشتاغ @AllHostages 360 بتحليل تغريدة على منصة إكس في الفترة بين 14 يونيو إلى 14 يوليو 2025.

4.11. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على منصة إكس، تويتر سابقاً لحملة تضامنية مع الأسرى الصهاينة المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في 7 من تشرين الأول 2023.

12- الدراسات السابقة:

1.12-دراسة (Nurul Anisa1, Ivone Harjoko2, Rachmad Khadifa) بعنوان هاشتاغ free palestine -دراسة التواصل الثقافي وتحول الرأي العام. حيث تهدف الدراسة إلى التأثير على السياسات، تغيير المواقف والصور النمطية حول القضية، تعبئة الرأي العام، من خلال منصات التواصل الاجتماعي والانترنت، وتشكيل حركات داعمة للقضية الفلسطينية. اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Method) التي تجمع بين استخدام المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها (عدد المشاركين، انتشار الهاشتاغ، أنماط التفاعل، باستخدام أدوات تحليلية: برنامج spss ، برنامج Nvivo لتحليل المحتوى الرقمي، تحليل الاتجاه العام للمشاعر تجاه هاشتاغ #Freepalestine .

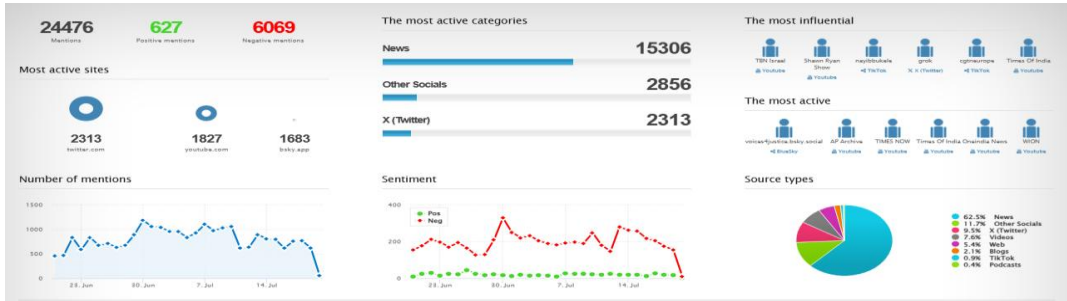
أجريت الدراسة خلال الفترة بين 6 كانون الأول إلى 25 كانون الأول/ ديسمبر 2025 شمل تتبع الهاشتاغ، وتحليل الاتجاه العام للمشاعر، وشبكة العلاقات في الفضاء الرقمي، حيث تمكنت الدراسة من دراسة التفاعلات على منصات (Space x)، فيسبوك، وأنستغرام من تحديد الأنماط التي تساهم في فهم عملية تأثير التواصل الثقافي، وتوجيه الرأي العام، وكشفت عن استقطاب كبير يتعلق بهاشتاغ #Freepalestine: حيث يتحول النقاش العام حول القضية إلى جو مشحون بالتوتر والصراع في بعض الأحيان.

وقد خلصت الدراسة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الخطاب وبناء المعاني، اختراق الشبكة المعقدة للعلاقات الثقافية والاجتماعية والسياسية حول العالم، والتي انعكست في ظهور حركات اجتماعية تعمل على تحقيق رؤى وأهداف مشتركة، ساهم في فهم عميق للتواصل الثقافي، وبناء وعي عالمي مشترك حول القضايا التي تثير جدلا في الفضاء الافتراضي، والتي تُرجمت في العديد من الحركات الاجتماعية، والحملات الخيرية، والأنشطة الاجتماعية، في العديد من دول العالم ..(Chamil et al. 2024).

13-تحليل النتائج:

1.13. التفاعل الرقمي مع الهاشتاغ

الشكل 01: خريطة التفاعل الرقمي لقضية الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة على منصة إكس



المصدر:

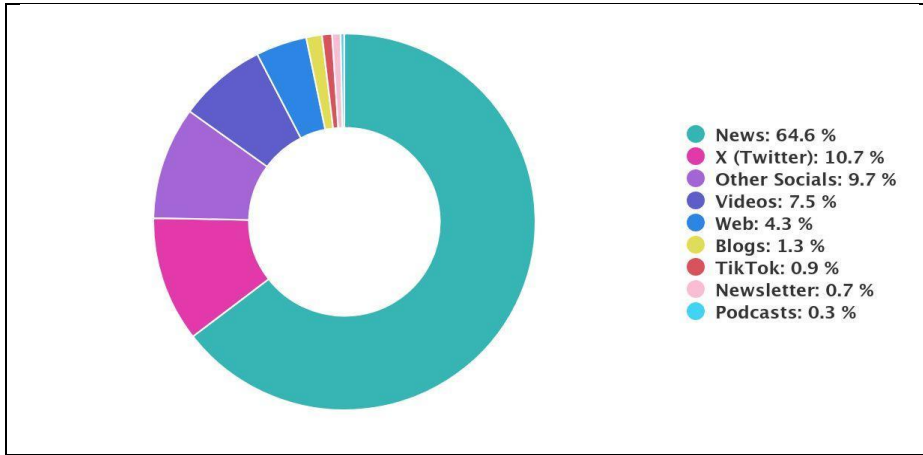
Brand24. (n.d.). *Social media monitoring tool*. Retrieved July 14, 2025, from

<https://brand24.com/>

يُظهر الشكل أن قضية الأسرى أثارت جدلاً واسعاً ونقاشاً حاداً في الأوساط السياسية والأكاديمية ومنصات التواصل، بما يعكس درجة مرتفعة من الاستقطاب السياسي والتجاذب الإعلامي حولها. كما تصدرت نشرات الأخبار في وسائل الإعلام الجماهيرية نسبة 62% من إجمالي التغطية المتعلقة بأسرى الكيان في فلسطين المحتلة، وهو ما يؤكد حضور الإعلام التقليدي في تشكيل السرديات العامة. في المقابل، بلغت مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعة 32.2%، بما يبرز دورها في إعادة إنتاج القضية رقمياً عبر الانتشار الخوارزمي وتسييل الضوء الانتقائي. وتشير المعطيات العامة لمشاعر الجمهور الرقمي على منصة إكس إلى انخفاض التفاعل الإيجابي، مقابل ارتفاع مشاعر الاستياء والغضب. ويعكس ذلك هيمنة التأطير الإعلامي السلبي على السردية الرقمية للقضية، وتنامي حضورها في بعدها الإقليمي والعالمي.

مصادر الهاشتاغ 2.13.

شكل رقم (02): مصادر الهاشتاغ @AllHostages



المصدر:

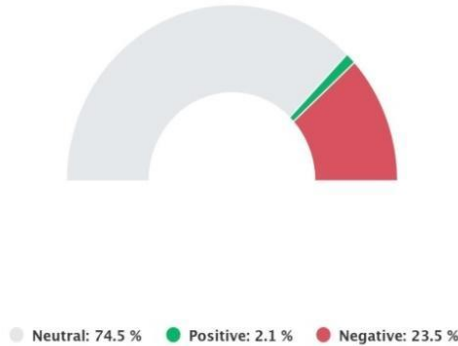
Brand24. (n.d.). *Social media monitoring tool*. Retrieved July 14, 2025, from

<https://brand24.com/>

يوضح الجدول أن وسائل الإعلام تُعد المصدر الرئيسي للتفاعل مع الهاشتاغ بنسبة 64.6%، ما يعكس مركزية القضية ضمن أولوياتها التحريرية. وتصدرت منصة X شبكات التواصل بنسبة 10.7%، باعتبارها فضاءً للنقاش السياسي وتغطية مناطق الصراع. في حين سجلت بقية منصات التواصل الاجتماعي مجتمعة نسبة 9.7%، ما يبرز حضورها التكميلي في التفاعل الرقمي.

3.13. الاتجاهات الشعورية حول الهاشتاغ

الشكل 03: المشاعر العامة / الاتجاهات الشعورية (sentiments) حول الهاشتاغ



المصدر:

Brand24. (n.d.). *Social media monitoring tool*. Retrieved July 14, 2025, from

<https://brand24.com/>

يوضح الجدول أن المشاعر العامة تجاه قضية أسرى الكيان في قطاع غزة يغلب عليها الطابع المحايد بنسبة 74.5%، ما يعكس حالة انقسام واضحة في الرأي العام. ويُعزى هذا الحياد إلى تباين المواقف حول سبل استعادة الأسرى، الأمر الذي حدّ من قدرة الجمهور على التأثير في قرارات الحكومة. في المقابل، عبّر 23.5% من المستخدمين عن مشاعر الغضب، بينما أبدى 2.1% فقط تضامناً مع القضية. وقد أشار تقرير معهد السياسات للشعب اليهودي (مايو 2025) إلى انقسام داخلي بين خيارات متعددة. فيما توزعت هذه المواقف بين الاستجابة لشروط المقاومة (32%)، والحسم العسكري (28%)، والضغط للتوصل إلى صفقة (25%)، في حين رأت نسب أقل أنها قضية مهمة دون أولوية (8%) أو مجرد ملف أمني ضمن قضايا أخرى (2%).

14. تحليل محتوى الخطاب الرقمي في حملة #WeAreAllHostages

يعد تحليل الخطاب البنّية الأساسية في دراسة تحليل المحتوى الشبكي لفهم الديناميكيات العاطفية، والشعائرية للمجتمعات الرقمية، الذي يفسر الاتجاه العام للخطاب، لهجة الخطاب،

الرموز التعبيرية للخطاب، ومراحل تطور الخطاب، مما يعكس الأبعاد النفسية والاجتماعية، للمحتوى الرقمي .

1.14. لهجة الخطاب

الجدول رقم (01): تحليل لهجة الخطاب ((Tone Analysis

النبرة	الخصائص	النسبة التقديرية
وجدانية	دموع، أمومة، فقد، انتظار	60%
تعبوية هادئة	دعوات للوقوف، للمشاركة، للمسيرات	20%
أخلاقية عالمية	"الضمير الإنساني"، "العالم يشاهد"، "ليسوا أرقامًا"	15%
تحذيرية / استنهاضية	"الصمت تواطؤ"، "لا عذر للتأخر"	5%

المصدر: من إعداد الباحث

تميزت لهجة الخطاب العام، بنبرة وجدانية تخاطب الحس الوجداني للجمهور الشبكي على منصة إكس، وتجنب الخطابات الحزبية، والنأي، وتجنب نبرات العداء والتهجم، وتوجيه أصابع الاتهام لأي طرف سياسي في قضية الأسرى المحتجزين في قطاع غزة، حيث ظهر خطاب شامل يدعو إلى التضامن وتحقيق العدالة والدعوة للوقوف والمشاركة في المسيرات، دون تأطير حزبي أو سياسي، يعمل على تعزيز الانقسام السياسي لقضية الأسرى، مما عزز قابليتها للانتشار والتعاطف عالميًا.

2.14: استراتيجيات التأطير

الجدول رقم (02): استراتيجيات التأطير (Framing Strategies)

النوع	خصائص
-------	-------

الإنساني (Humanitarian))	يظهر في تمثيل الرهائن كأفراد/عائلات - أسماء وصور وقصص شخصية.
الأخلاقي ((Moral	خطاب يقوم على الواجب العالمي والعار الأخلاقي من التخاذل.
الرمزي ((Symbolic	توظيف الضوء، الصوت، الكراسي الفارغة، الأمهات، الزمن.
الشامل ((Universal	تخاطب العالم كجمهور مسؤول: "كلنا رهائن"، "ليست قصتنا فقط".

المصدر: من إعداد الباحث

يركز الخطاب المبين في الجدول أدناه، على استراتيجية التأطير الإنساني للقضية، مما يعطي بعداً شخصياً للقضية، في خلق تعاطف موجه يزيد من قوة الارتباط بها، ومخاطبة الضمير الإنساني كأنك أنت المعني بالقضية، فهذا النمط من الخطاب يحمل المجتمع الإنساني مسؤولية التخاذل واللامبالاة حول قضية الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، ويستدعي مفاهيم التضامن، الحرية، الحق في الحياة، لوخز الضمير العالمي وخلق هوية عابرة للحدود للتحرك والتفاعل مع القضية وتوسيع دائرة التأثير.

15. تحليل النتائج:

تحظى منصات التواصل الاجتماعي باهتمام كبير في الأوساط العلمية والأكاديمية، وتأثيرها على الدوائر السياسية في صناعة القرار تجاه القضايا المحلية والعالمية، مما يشكل ضغطاً في رسم السياسات، وتحديد التوجهات العامة للحكومات والقوى الفاعلة في المجتمع، الأمر الذي شكل جدلاً كبيراً لدى الرأي العام الصهيوني في فلسطين المحتلة و الرأي العام العالمي أيضاً.

تمت دراسة التحليل الشبكي لهاشتاغ we re all hostages على منصة إكس من 14 يونيو إلى 14 يوليو 2025، حيث تضمنت تحليل الخطاب الرقمي لـ 360 تغريدة، تعمل على تسليط الضوء على أزمة الرهائن الصهاينة المحتجزين في قطاع غزة من 7 من أكتوبر 2023. والتي ما زالت تحظى باهتمام الرأي العام في الكيان الصهيوني بعد 643 من الأزمة، مما يشكل ضغطاً سياسياً ودبلوماسياً على حكومة الكيان لإنهاء أزمة الرهائن. وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- دور وسائل الإعلام التقليدي في الحفاظ على مرجعيتها الرئيسية في تشكيل السرديات العامة للقضايا التي تشغل الرأي العام ;
- تذبذب وصول الهاشتاغ بشكل يومي، حيث وصل الهاشتاغ ذروته يوم الثلاثاء والخميس إلى 9.9 مليون مستخدم، غير أنه انخفض يوم الجمعة إلى 4.4 مليون يوم الجمعة، مما يشير إلى مستويات متفاوتة من المشاهدة والمشاركة على مدار الأسبوع.
- البنية العمودية للحملة مع انتشار أفقي واسع وغير مؤثر: إدارة الحملة التضامنية مع أسرى الكيان في قطاع غزة بشكل هرمي / مركزي عبر فاعلين دوليين (رؤساء دول، مؤسسات إعلامية دولية، شخصيات أمنية) ;
- التفاف الرأي العام في الكيان الصهيوني بقضية الرهائن المحتجزين في غزة بعد 643 من الاحتجاز ;
- الدور البارز للموقف الأمريكي: في ظل دعم الرئيس الأمريكي اللامتناهي للحكومة الصهيونية المتطرفة، الذي يحمل فيه حركة المقاومة حماس مسؤولية الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من جهة، وخوف رئيس الحكومة بنيامين نتن ياهو من تفكك ائتلافه الحكومي الذي يقوده، مما يعرضه للمحاكمة في قضايا الفساد الذي تلاحقه ;
- انقسام الرأي العام في الكيان الصهيوني حول آليات اتمام صفقة تبادل الأسرى، حيث ظهرت بعض الأصوات تدعو (جدعون ليفي) بإطلاق سراح جميع الرهائن الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، مما يشير إلى الاعتراف بضرورة استخدام نهج أكثر شمولية لحل الأزمة ;
- العقيدة الأمنية الصهيونية:

تأسست العقيدة الأمنية الصهيونية على يد الرئيس المؤسس "ديفيد بن غوريون" الذي يعتقد بأن بقاء الدولة العبرية في محيط عربي معادٍ يتطلب استراتيجية أمنية ثلاثية الأركان: الردع، الإنذار المبكر، أي أنه يتمحور حول الوقاية المسبقة. غبر أن هذه الاستراتيجية أثبتت محدوديتها في حرب 1973 لتنتقل إلى ما يسمى الردع الديناميكي الذي يشمل توجيه ضربات محددة ودقيقة للعدو.

ومع تغير موازين القوى في المنطقة، تغيرت العقيدة الأمنية الصهيونية من منطق الحرب إلى منطق الحرب الوجودية لتجسيد المشروع الصهيوني، (وذلك بإدأة أي قوة تقف في وجه المشروع)

- استمرار العمليات العسكرية: بسبب إصرار رئيس الحكومة الصهيونية على تدمير القدرات العسكرية لحماس ونزع سلاح المقاومة، بالرغم من المفاوضات حول تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، مما يشير إلى استمرار المفاوضات في ظل العمليات العسكرية. والتي يؤيدها اليمين المتطرف في حكومة نتن ياهو، ويعود نسبة الحياد لتباين الرأي العام العالمي في خصوصياته الثقافية والاجتماعية، وطبيعة الصراع الفلسطيني والإسرائيلي الذي يأخذ بعدا دينيا وإقليميا، مما ساهم في تشظي الرأي العام وتوحيد الأصوات حول القضية ;
- هيمنة المشاعر السلبية على الاتجاه العام للرأي العام في الكيان ب 1300 نقطة بمعدل (21%) من مجموع الإشارات، فيما حافظت المشاعر الإيجابية على انخفاضها ب 149 أي مقابل (2 %)، مما يعكس نبرة قاتمة، وجدلا واسعا، يسود النقاش العام في الكيان حول قضية الأسرى.

16. خاتمة:

في ضوء ما سبق، ومن خلال دراستنا للخطاب الرقمي لهاشتاغ we are all hostages ، يقوم الهاشتاغ على منصة إكس على توظيف السردية والخطاب الإنساني في الفضاء الشبكي، حيث يعمل على تشكيل ضغط دبلوماسي على الحكومات وصناع القرار في صياغة الاستراتيجيات، والفصل في القضايا التي تشغل الرأي العام ، حيث كشفت الدراسة عن محدودية قدرة الرأي العام في التأثير

على القرار السياسي للحكومة الصهيونية بقيادة النتن ياهو، بعد تهديد الأحزاب اليمينية المتطرفة بإسقاط الحكومة إذا انتهت الحرب قبل القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية، وتمسك الحكومة الصهيونية بعقيدتها الأمنية، في ظل الانقسام المجتمعي وتشظي الرأي العام في الكيان الصهيوني، حول آلية تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى بين دولة الاحتلال وفصائل المقاومة الفلسطينية.

كما بينت الدراسة عن حياد مشاعر الجمهور الرقمي حول قضية أسرى الكيان في قطاع غزة محايدة، نظرا للخلفيات الثقافية والاجتماعية المتباينة للرأي العام العالمي حول طبيعة الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي ولجرائم الإبادة الذي يتعرض لها المدنيون في قطاع غزة.

فالدراسة تحيلنا إلى علاقة معقدة ومتشابكة بين الجمهور الرقمي والمحتوى الشبكي، حيث تتقاطع آليات الاستقطاب والتضليل وأنماط الخطاب، ما يستدعي مزيدا من الدراسة والفهم لاستراتيجيات التأثير، وآليات التفاعل، وتأثير البنية التقنية لمنصات التواصل الاجتماعي على الإدراك الجمعي للرأي العام.

وتوصي الدراسة باستخدام أدوات التحليل الشبكي لفهم الاتجاهات العامة للرأي العام حول القضايا السياسية والإنسانية، ومدى ملاءمتها للنظم السياسية وفعاليتها في اتخاذ القرار، كما تدعو إلى تحقيق تراكم معرفي والسعي إلى بناء مقاربات تعمل على تحليل البنية الشبكية للوسوم وتأثيرها على صناعة الرأي العام .

17. قائمة المراجع:

● المؤلفات:

1. يوسف مصطفى كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015، ص112.

2. كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة العربية السورية، 2020، ص16.

● المقالات:

3. أسماء حسين ملكاوي، منهج تحليل الشبكات الاجتماعية والبحث العلمي، مركز الجزيرة للدراسات، 2023، ص 20.

4. حسن، عمر. جمال. إبراهيم. (2021، 20 يوليو). مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والأهمية. مجلة كلية الآداب بقنا، 52(3)، 785-786.
5. حفصة كوبيبي، تحليل الشبكات الاجتماعية: الأسس والتطبيقات، مجلة اللغة والإعلام والمجتمع – ألف، 2022، ص 325-331.
1. زينب بلعوج، أثر الفيديو كليب على سلوك الشباب الجامعي، مجلة الاتصال والصحافة، 2 (02)، 2015، ص 19.
2. صبرينة آيت عبد الله، مواقع التواصل الاجتماعي والأزمة بين التهدئة والتصعيد في ظل الأحداث العربية الراهنة. مجلة الاتصال والصحافة، 2 (1)، 2015، ص 141.
1. لعياضي، ن. (2021، 12 تشرين الأول). هل ستقضي المناهج الحاسوبية على نظريات علوم الإعلام والاتصال؟ مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 1(2)، 2021، ص 30-31.